

①

* مقالة فرانز فانون :-

الفكرة الأساسية :- يرى أن جو الاستعمار لا يتم إلا
عن طريق جو جذري "تغيير جذري" ويرى بأن دحض
الاستعمار لا يتم إلا عن طريق العنف، وأن كل ما
تأثر بالاستعمار من بنية سياسية أو اقتصادية لا بد
من تغييره تغييراً جذرياً، والخلل الذي حدث في
العالم العربي، هو أن جوهر النظام والاستعمار بقي
في بنية النظام الحالي .
* والمستعمر خلق في نفس المستعمر نظرة عليا ، حيث
ينظر للذات وينظر للآخر .

(2)

تمثال : عند المكشي في طرق الضفة الغربية المكشيه
بالطببات والنشقات والمشي في طرق المستوطنت
والداخل المرحل في المقابل وتراه بأنه الأقوى و
الأفضل ، فإن ما قام بعد الإستعمار ليس هدفه
التغيير الجذري بل كان هدفه الإصلاح وتحسين الوضع
فالمثقف المستغل نظر إلى الإصلاح وتحسين الوضع
وليس التغيير الجذري .

وهنا قال جملته المشهورة "الأول الآخر يسبقون الأوائل"
والعمل على دحر الإستعمار وتغييره تغييراً جذرياً
وهذا لن يتم إلا عن طريق الحقيقة البسيطة .

③

* إن المبدأ النهائي (المستغل) انتهز الفرصة لتحسين

الوضع بما يتناسب مع أهدافه وليس للتغيير الجذري .

* فيقول قانون أن هذه الدولة لم تكن ولية الجميع

بل كانت ولية الخيبة وأن هذه الخيبة كان هدفها

الإنساني كان الحصول على ممتلكاتها الشخصية

وأن من قار الآفة هدفه الأساسي هو حماية الذات

* فالسبب الأساسي لفشل المهمة أن المشروع لم

يكن مشروع نهضي كامل متعامل بل كان

مشروع خيبة هدفه الأساسي حماية الذات من قوة

الخصم .

(٤)

مُرحو الاستعمار يتم عن طريق إحلال نوع إنساني محل نوع إنساني آخر بشكل مطلق.

وإن الفلاح هو العنصر الثوري والباقي من الأمة والذي يرفض أي حوار مع المستعمر هو الذي سيقوم بالثورة. ويعمل فلان قانون بأن هو الاستعمار هو حدث عظيم

دائماً لأنه يتطلب تبديل تام وعن طريق العنف. فلا قانون أن مسألة الأمة كانت بالطبقة البرجوازية

لشواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أو ثقافية التي كانت في حالة نجاح الثورة تلجأ إلى التفاوض (ولكن يجب أن يكون له هدف لتغيير الجذري عن أجل

(٥)

الحرر).

* المستعمر يأتي كمن مفهوم العنف وليس كثقافته
كمن مفهوم العنف.

* ثقافة المستعمر مبنية على الخوف والقوة ، حيث
نرى الأسلحة العسكرية في المستعمر نفسه أدنى
وأدنى من المستعمر

وحالة القوة تخلق حالة المؤن.

* وما حصل في العالم العربي بعد التحرر من الاستعمار
أن هذه الفئان البرجوازية التي صيغها
الاستعمار لها هدف مشترك مع الاستعمار.

⑥

في حالة حدوث الحرّاك الاجتماعي المبني على العنف
تبدأ بالتفاوض للتخفيف من الوضع وليس للتغيير الجذري
فهذه القنّان ما زالت محل ثقافة الإستعمار.